الفصل الرابع

مهارات التعبير والكتابة للأغراض الجامعية

مقدمة :

تعتبر مهارات التعبير والكتابة على درجة بالغة من الأهمية للطالب الجامعي. وبدونها لا يستطيع السير في الدراسة الجامعية . فهي من أهم أدوات التحصيل إلى جانب القراءة . وهي عدته وعتاده . وعلى طالب الجامعة الذي يريد أن يتفوق في دراسته أن يعي ذلك جيداً وأن يضعه في اعتباره وأن يحاول باستمرار تحسين مهاراته في التعبير والكتابة للأغراض الجامعية . ومما يساعده في عمل ذلك نعرض له في السطور التالية بعض مايعنيه ويوجهه .

اولاً : مهارات التعبير :

اللغة هي وسيلة التعبير قراءة أو كتابة أو تحدثاً أو استماعاً . وهي أساس التعلم وعليها يعتمد نجاح الفرد في دراسته . وهي وسيلة تحصيله للعلوم . ومن هنا كانت أهمية اللغة للمتعلم . وأول متطلب لإجادة اللغة والسيطرة عليها وجود حصيلة كبيرة من المفردات . فكلما زادت حصيلة مفردات المتعلم من اللغة وكلما كبر معجم مفرداته اللغوي كان أحسن وأقدر في التعبير عن نفسه و في استخدامه للغة استخداماً جيداً . والاستخدام الجيد للغة يتطلب حسن اختيار الألفاظ والمفردات من حيث جمال وقعها على الأذن وجمال جرسها ورنينها وموسيقاها . كما يتطلب حسن تركيب هذه الألفاظ في جمل واضحة مفهومة بعيدة عن الغموض وسوء الفهم .

وهذا يتطلب أن تكون الجمل قصيرة ما أمكن وأن يبتعد المتعلم عن استخدام الجمل الاعتراضية ما أمكن إلا إذا لم يترتب عليها غموض المعنى وأن يبتعد عن التقديم والتأخير إلا لضرورة وبشرط أن يكون المعنى واضحاً لا لبس فيه . وأن يبتعد عن استخدام نفي النفي في الجمل لأن هذا يصعب الفهم على القارئ أو السامع ، وإنما يستخدم بدلها الجمل المثبتة لأنها أقوى في التعبير وأعون على الفهم . ويجب أن تكون الفقرات وهي مجموعة من الجمل مرتبطة ببعضها وكل فقرة تؤدي إلى الأخرى في وحدة عضوية .

والآن وبعد هذه المقدمة نقدم لك تمرينا تختبر فيه بنفسك قدرتك على تمييز ما

قد يكون في الجملة من خطأ كما أننا نقدم لك توضيحاً لما في الجمل من خطأ لتراجع صحة إجابتك .

تمرين :

إقرأ هذه الجمل وحاول أن تعرف وجه الخطأ أو القصور فيها :

١ـ قُبِل واحدٌ فقط من خمسة متقدمين لعدم اللياقة الصحية .

٢ـ لم يقم بزيارة صديقه إلا مرةً وحيدة فقط .

٣ـ لماذا لا تغسل هذا الوجه الجميل الذي خلقه الله بالماء والصابون ؟

٤ـ عاقبت الأم ابنتها لغضبها .

٥ـ ليس من غير الممكن إصلاح البين أو الفراق .

بيان وجه الخطأ :

١ـ في هذه الجملة غموض وتضليل في الفهم وصحتها إما بتغيير كلمة «اللياقة» لتصبح لياقتهم أو باعادة صياغتها لتصبح خمسة متقدمين من سته رفضوا لعدم اللياقة الصحية .

٢ـ كلمة فقط في هذه الجملة زائدة ولا لزوم لها .

٣ـ الجملة الاعتراضية بعد كلمة الجميل وهي " الذي خلقه الله " تلغز المعنى وتعوق فهم الجملة . وصحة الجملة : لماذا لا تغسل بالماء والصابون هذا الوجه الجميل الذي خلقه الله ؟

٤ـ هذه الجملة غامضة لأن الضمير في آخر كلمة قد يعود على البنت وعلى الأم . ومع أن القاعدة في اللغة العربية تقول إن الضمير يعود على ما قبله إلا أن تركيب الجملة هنا محير للفهم .

٥ـ هذه الجملة فيها تكرار للنفي مما يصعب فهم المعنى ونحن نعلم أن نفي النفي إثبات وأيسر منها في الفهم القول : «من الممكن إصلاح البين أو الفراق ».

كيف تعود نفسك على الكتابة ؟

عود ننفسك على الكتابة المتصلة أو المستمرة لمدة حوالي نصف ساعة بدون توقف . فهذا يساعدك على تنمية مهارتك في الكتابة . لا تتوقف عن الكتابة حتى ولو حدث خطأ أو نسيان . ويمكنك تلافي ذلك بأن تضيف أي تفاصيل أو

أي نقط نسيتها فيما بعد . تستطيع أن تحكم على محاولتك الأولى ، ولا تنزعج إذا كانت على غير ما تهوى . فبالممارسة ،التكرار تتحسن كتابتك ويمكن أن تنتقل إلى كتابة الإجابة على سؤال من امتحان سابق في الوقت المخصص له . ثم تنقل إلى الاجابة عن سؤالين ثم الإجابة عن أسئلة الورقة كلها . كل هذا تدريب لك على الكتابة في موقف الامتحان وفي نفس الوقت تراجع معلوماتك وتذكرها وتعززها في ذاكرتك . كما أن ذلك يدربك أيضاً على استرجاع معلوماتك من الذاكرة واستخدامها في الإجابة على الأسئلة . وحاول أن تكون إجابتك واضحة وبخط جميل .

ثانياً: الاخطاء الشائعة في الاعمال التحريرية :

هناك كثير من الأخطاء الشائعة في الأعمال الكتابية والتحريرية للطلاب عند كتابة المقال أو البحوث . ونعرض في السطور التالية لأهم هذه الأخطاء الشائعة التي يقعون فيها حتى يعملوا على تلافيها . وهي :

١- عدم معرفة المادة الدراسية :

إن من أهم الأخطاء التي يواجهها الطلاب في أعمالهم الكتابية أو التحريرية أو الشفهية هي عدم معرفتهم بالمادة الدراسية وقصور معلوماتهم فيها . وهذا يرجع إلى أنه لا يتوفر لديهم كل المعرفة اللازمة لكتابة مقال ما أو بحث ما ، أو لأنه تنقصهم اللغة التي يستطيعون أن يعبروا بها عن أفكارهم تعبيراً صحيحا واضحا . وهذا يتطلب من الطالب العمل على تحسين تحصيله في المادة الدراسية وتحسين لغته وأسلوب التعبير عن نفسه وأفكاره .

٢- قصور الفهم :

كثير من الطلاب إن لم يكن الغالبية العظمى منهم يقعون في الخطأ عندما يتصورون أن المعلومات هي كل ما يحتاجون إليه في كتاباتهم التحريرية . فالحقائق والمعلومات وحدها لا تكفي وإن كانت مهمة وانما يجب أن يضاف إلى ذلك الشرح والفهم الواعي وتحديد المصطلحات المستخدمة وتلخيص الأدلة والبراهين وتضمين المعلومات الأخرى المتصلة بالموضوع . وذلك حتى يتأكد الطالب من أن كتابته كاملة شاملة . ويمكن الاستعانة أيضا بالرسوم والجداول والأشكال التوضيحية إذا لزم الأمر وبدون تضييع الوقت بغير داع . ويجب على

الطالب ألا يترك شيئاً بدو شرح أو توضيح على اعتبار أنه معروف أو مفهوم ضمنا .

٣- الخروج عن موضوع المقال :

كثير من الطلاب يضمنون كتاباتهم معلومات لا تتعلق ولا ترتبط بموضوع المقال أو ربما ترتبط بها أرتباطاً ضعيفاً وهذا خطأ كبير يجب تلافيه . وقد يرجع السبب في الوقوع في هذا الخطأ إلى عدم فهم موضوع المقال أو إلى عدم فهم طريقة معالجته . وفي هذه الحالة يحاول الطالب عمل شيء أيا كانت قيمته إعتقاداً منه أن شيئا خير من لاشيء . وفي كلتا الحالين يضيع على الطالب جزء كبير من الدرجة . ولذلك يجب على الطالب أن يقرأ عنوان المقال أكثر من مرة حتى يفهم جيداً المطلوب منه .

٤- الحشو والتكرار :

بعض الطلاب يضمن كتابته مانقله عن الأستاذ في محاضرته كلمة بكلمة اعتقاداً منه أن ذلك هو الوضع الأمثل . وهذا خطأ . لأنه يترتب على ذلك تضمين الكتابة كثيراً من الحشو والتكرار . لأن نظام المحاضرة يختلف عن نظام كتابة موضوع أو مقال . فالمحاضر قد يستطرد في محاضرته وقد يخرج عن الموضوع إلى موضوع آخر وقد يعود فيكرر ماسبق أن قاله ، وبعض الطلاب ينقلون نقلا حرفياً ما هو موجود في صفحات الكتب بدون تصرف.وهذا أيضاً خطأ. ولذلك يجب أن يكون الطالب انتقائياً وأن يحكم عقله فيما هو متصل بالموضوع . وبعض الطلاب قد يميلون إلى الحشو والتكرار حتى تطول كتابتهم اعتقاداً منهم أن الكلام الكثير يعني الحصول على درجة أعلى . وهذا خطأ أيضاً. لأن العبرة في المقال أو الكتابة هي بالكيف لا بالكم . وهذا يعني أن يركز الطالب أهتمامه على جودة مضمون المقال أو الكتابة وألا يحاول إطالته بغير داع طالما أنه استوعب العناصر الأساسية المطلوبة وكتابة مقال قصير جيد خير من مقال طويل غير جيد لما فيه من حشو وتكرار

٥- افتقار الأصالة :

إن كتابة أي مقال هي نتيجة جهد وتفكير الطالب نفسه . ومن هنا يختلف الطلاب في طريقة عرض المقال مع أن المعلومات والحقائق قد تكون مشتركة

بينهم. فأصالة المقال لا تتأتي من مجرد إعادة ذكر المعلومات التي قيلت في المحاضرة لأن معنى ذلك تشابه مقالات الطلاب . وليست الأصالة في نقل صفحات من الكتاب في كتابة المقال . ولكن الأصالة تأتي من جهدك الخاص . وهذا يعني أن ما تستفيده من المحاضرات والمناقشات والقراءات الخارجية والملاحظات وما شابه ذلك تصوغه صياغة متنورة وتعرضه عرضا حسنا في كتابة المقال . ومثلك في هذا مثل نحلة العسل التي تنتقل بين الأزهار تمتص رحيقها ثم تخرجه عسلا شهداً فيه شفاء للناس . وأنت كطالب علم تنتقل بين كل مصادر المعرفة من محاضرات وكتب ومناقشات إلى غير ذلك ثم تتمثل كل ذلك في عقلك و تهضمه هضماً جيداً وتخرجه فكراً متميزاً خاصاً بك . وهذا الفكر وإن كان في أصله مستمداً من الآخرين إلا أنه في النهاية متميز عنهم . هذه هي الأصالة . وهذا مايجب أن تعمله لتحققها في دراستك وفي حياتك بصفة عامة .

٦- انعدام التوازن :

يحدث في كثير من الأحيان أن الطالب يعطي جانبا من المقال اهتماما أكبر من الجوانب الأخرى وبهذا يبدو مقاله غير متوازن . ويرجع السبب في هذا إما إلى أنه يعرف الجزء الذي فصل فيه أكثر من الأجزاء الأخرى ، ويريد أن يظهر معرفته هنا ليغطي بها على عدم معرفته هناك ، وإما لأنه لم يجد أولم يتعب نفسه في الحصول على معلومات كافية عن الجزء المختصر . وإذا كان السبب الأول فالحل معروف وهو زيادة التحصيل . وإذا كان السبب الثاني فالحل يكمن في ضرورة التخطيط سلفاً لكتابة المقال ، وبذل مزيد من الجهد للحصول على المعلومات .

ثالثا: كيف تحسن الكتابة للأغراض الجامعية ؟

تعتبر الكتابة من أهم متطلبات الدراسة الجامعيه مثلها مثل القراءة والاستماع . ومعظم الطلاب قد يحبون القراءة لكنهم لا يحبون الكتابة . ربما لأنهم لم يتعلموا من قبل كيف يحسنون الكتابة أو لأنهم غير واعين بعيوبهم في الكتابة . وأيا كان السبب فإن القدرة على التعبير عن أفكارك بوضوح ودقة وبطريقة منطقية تعتبر من أهم مهارات دراستك الجامعية التي ينبغي عليك تنميتها .

إن الكتابة والأعمال التحريرية تعتبر تعبيراً عن الفكر . والكتابة هي الصورة الرمزية للغة . واللغة والفكر يرتبطان معاً ارتباطاً وثيقاً . فالانسان يفكر باللغة واللغة هي وسيلة التعبير عن الفكر . ولكل من اللغة والفكر قواعدهما وأصولهما التي يجب مراعاتها والالتزام بها عند استخدام أيهما . فاللغة التي يستخدمها الفرد يجب أن تكون واضحة مفهومة وسليمة وهذا يتطلب من الفرد أن يكون لديه القدرة على التعبير عن نفسه بوضوح . وعندما توضع اللغة في صورة مكتوبة ينبغي مراعاة مايأتي :

١- اتباع القواعد السليمة للكتابة مثل تلافي الأخطاء الإملائية والالتزام بقواعد النحو السليمة وأصوله .

٢- استخدام النقط على الحروف بوضوح . وذلك حتي يسهل قراءة وفهم كتابتك بدون التباس . فهناك كثير من الكلمات التي تتميز عن بعضها في الكتابة بوضع النقط . واذا لم يحسن وضع النقط فقد تعطي عكس المعنى مثل كلمة جليلة بمعنى زوجة وخليلة بمعنى صديقة وجليلة بمعنى عظيمة ، وكذلك الحل والخل ، وجحر وحجر ، وبنت وبيت ونبت وزحام ورخام وهكذا .

٣- ميز بوضوح في الكتابة بين الحروف التي تتشابه في كتابتها باليد مثل الحاء والهاء في كلمتي امتحان وامتهان ، وبين الفاء والغين فالفاء تكون فارغة في الوسط وهذا ما يميزها عن الغين التي تكون مطموسة مثل الفور و الغور ، والفر بمعنى الفرار والغر بمعنى الساذج وبين الفاء والقاف مثل الفئ و القئ والفال والقال والفن والقنّ بمعنى العبد

٤- استخدام النقط في نهاية الجمل والفواصل وعلامات التنصيص وعلامات الاستفهام وعلامات التعجب والأقواس لأنها من تمام صحة الكتابة ووضوحها. تصور مثلا أنك لم تضع نقطة بعد كلمة لا في هذه الجملة . هل الوقت مناسب ؟ لا . ينبغي اختبار وقت آخر . فبدون النقطة يختلط المعنى تماما . وإذا لم تكن قد درست قواعد الإملاء في المدرسة الثانوية يمكنك الرجوع إلى كتاب في هذا الموضوع .

٥- ابتعد ما أمكن عن استخدام الجمل المنفية واستخدم بدلها الجمل المثبتة. لأن الإثبات أيسر في القراءة والفهم وأقوى في التعبير . مثل : لم يكن المكان غير مأهول بالسكان (جملة منفية) . والأفضل منها جملة . كان المكان

مأهولا بالسكان(جملة مثبتة) . وكذلك لا تستخدم نفي النفي بل احذف النفيين واستخدم الجملة في الصورة المثبتة غير المنفية مثل : لم يكن يعتقد أن علم التاريخ غير مفيد (جملة مزدوجة النفي) . والأفضل منها جملة : كان يعتقد أن علم التاريخ مفيد (جملة مثبتة) .

٦- استخدام الكلمات والمفردات التي تؤدي المعنى بدقة . وهذا يعتمد على مدى غنى معرفتك بالمفردات اللغوية ومدى تمكنك من اللغة . وفيما يلي بعض الأمثلة كتمرين تختبر به نفسك .

ضع في المكان الخالي من الجمل الأتية الكلمة المناسبة مما تحتها :

أ - ليس من العيب أن يعرف الإنسان خطأه ولكن العيب هو ألا .....

أ - يدركه ب - يستدركه . الإجابة الصحيحة أ

ب - لم يكن ليحقق هذا النجاح العظيم إلا .....

أ - بالكاد ب - بالكد . الإجابة الصحيحة ب

جـ - تكون العبرة في الأمال ..... بالجد والعمل

أ - بتحققها ب - باستحقاقها الإجابة الصحيحة أ

أما بالنسبة للفكر فينبغي أن يكون واضحاً مسلسلاً ومرتباً عقلانياً منطقيا. وهذا يتطلب في الشرح أو التوضيح الانتقال من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب ومن الواضح المفهوم إلى الغامض المعقد . كما يتطلب عرض الأمور حسب أولوياتها أي الأهم قبل المهم ، وترتيب المقدمات التي تؤدي إلى النتائج وتعليل الأسباب ، والموازنة بين الأمور ، والمقارنة بينها ، وتفضيل شيء على غيره ، ونقد الأشياء باظهار جوانبها الحسنة والسيئة أو الإيجابية والسلبية فليس النقد سلبيا فقط وانما يتطلب اظهار المحاسن والأضداد .

انواع الكتابة الجامعية .

يمكن القول بصفة عامة بأن الكتابة للأغراض الجامعية تنقسم إلى نوعين رئيسيين : النوع الأول هو كتابة البحوث والمقالات والتقارير وما شابههما من التعيينات التي تعتبر من متطلبات الدراسة . والنوع الثاني هو الكتابة من أجل الإجابة على الامتحانات . وفي كلا النوعين تحتاج إلى تعلم كيف توصل معلوماتك وأفكارك للأخرين في صورة مكتوبة وبطريقة واضحة مفهومة . وهذا

النوع الثاني من الكتابة . سنفصل الكلام عنه في الفصل الخاص بالامتحانات وكيف تستعد لها. أما بالنسبة للنوع الأول وهو كتابة المقالات والبحوث والتقارير فسنفصل الكلام عنه في السطور التالية .

رابعاً: كتابة المقالات أو التعينبات أو البحوث :

من متطلبات الدراسة الجامعية إلى جانب المحاضرات والكتب والمراجع مطالبة المتعلم بكتابة بحث أو مقالة أو تعيين في موضوع متصل بالمادة التي يدرسها . وقد يكون ذلك جزءاً من متطلبات المقرر أو رغبة من الأستاذ في معرفة مدى تقدم طلابه في المقرر . وكثير من الطلاب عندما يفعلون ذلك قد ينقلون عدة صفحات من كتاب أو مقتطفات طويلة من هنا وهناك . وهذا خطأ كما أشرنا. لأن الطلاب الذين يفعلون ذلك يحصلون على درجات ضعيفة في بحوثهم أو مقالاتهم . والطريقة الأفضل لعمل ذلك هي اتباع الأسلوب العلمي المعروف في كتابة البحث أو المقالة. وهناك كتب متخصصة في هذا الموضوع . بيد أنه من المفيد هنا أن نذكر بعض الأساسيات التي تساعد الطالب على ذلك . وأولها أن يفكر جيداً في موضوع البحث أو المقالة في ضوء ما يطلبه الأستاذ منه . وإذا كان الموضوع من اقتراحك فيجب أن تستشير الأستاذ لتحصل على موافقته قبل أن تبدأ فيه . أما إذا كان من اقتراح الأستاذ فعليك أن تسأل نفسك لماذا اختار هذا الموضوع ؟ هل هو لاختبار مدى تحصيلك ومعلوماتك أو لاختبار مدى قدرتك على الاستفادة من المعلومات في حل المشكلات ؟ وهذا مهم لتوجيه عملك في الاتجاه الصحيح .

فكتابة بحث أو دراسة أو مقالة في أي علم من العلوم الأدبية أو الإجتماعية أو التجارية أو الاقتصادية هي تمرين عقلي وتحد أكاديمي . لأنك تحاول أن تضع إطاراً علمياً تنظيمياً لأفكارك ومعلوماتك عن موضوع معين أو مشكلة معينة وتعرضها بطريقة محددة مقنعة . والبحث أو المقالة هو اختبار لقدرتك على تحليل موضوع معين ومعالجته معالجة علمية تتعرض فيها بالشرح والتوضيح والتعليل والنقد وعقد المقارنات واستخلاص النتائج ، أما البحث أو المقالة في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة فإنه قد يتطلب منك القيام بعمل مسح للدراسات السابقة عن موضوع معين . ويجب أن يتضمن قراءة مركزة للدراسات الحديثة في الموضوع وتقويمها تقويما نقدياً وليس مجرد عرض أو استعراض لها . والتقرير مثل المقالة

يتضمن عرض الموضوع ومناقشة جوانبه وتلخيص نتائج البحوث أو الدراسات المتعلقة بالموضوع .

وكتابة بحث أو دراسة علمية وهو ما يعبر عنه بالانجليزية بكلمة Research أو Paper (ورقة) تتطلب اتباع خطوات علمية معروفة سنشير إليها فيما بعد.

اساسيات كتابة البحث او المقالة :

على المتعلم مراعاة أمور أساسية في كتابة بحثه أو مقالته من أهمها ما يأتي :

١ـ دراسة عنوان البحث أو المقالة وفهم العنوان وأبعاده فهما جيدا .

٢ـ البحث عن الكتب والمراجع المتصلة بعنوان البحث.

٣ـ عمل خطة للبحث أو المقالة .

٤ـ كتابة المقالة أو البحث باتباع أصول البحث العلمي .

أما بالنسبة لدراسة عنوان البحث أو المقالة . فقد سبق أن أشرنا إلى ضرورة فهم المقصود من العنوان فهما جيدا . ومما يساعد الطالب في عمل ذلك قراءة بعض الكتب التي تتضمن الموضوع لتكوين خلفية عنه . وهذا يحدث في الخطوة التالية لدراسة عنوان البحث وفهمه والتي تتعلق بالبحث عن الكتب والمراجع المتصلة بعنوان البحث . وهذا مكانه بالطبع المكتبة . ويستطيع الطالب من خلال قراءة المراجع في نهاية فصول الكتاب أو في نهايته أن يتعرف على أسماء الكتب والمراجع الأخرى في الموضوع . وإذا كانت المكتبة حديثة ، ويمكن البحث عن الكتب بالكمبيوتر ، المتوفر الأن في كل مكان تقريباً فإنه يستطيع أن يتعرف على المراجع وأسمائها بيسر وسهولة . ويجب أن يتوخى الطالب في بحثه عن المراجع اختيار الحديث منها . ويفضل دائما في كتابة البحوث الاعتماد على المصادر الأولية لأنها أفضل من المصادر الثانوية وهي المصادر التي تعتمد في كتابتها على المصادر الأخرى . فالكتاب المؤلف باعتماده على كتب ومراجع أخرى هو كتاب ثانوي . أما الكتاب أو المصدر القائم بذاته والذي لا يعتمد في مادته على كتب ومصادر أخرى فهو مصدر أولى . والقيمة العلمية للدوريات والمصادر الأولية تفوق القيمة العلمية للمصادر الثانوية . والأولى تعطي للبحث أو المقالة قيمة علمية أكبر ويحصل صاحبها على تقدير أكبر . وعند قراءة الطالب

للمراجع يقتبس منها بعض الفقرات أوالجمل المتصلة بوضوع بحثه للاستشهاد بها أو الاستعانة بها في كتابة بحثه أو مقالته . وهذه الاقتباسات تكون قصيرة عادة لا صفحات بأكملها. وعند الاستعانة بها في كتابة البحث يكتب اسم المؤلف وعنوان المرجع واسم الناشر ومكان النشر ورقم صفحة الكتاب التي نقل منها الاقتباس . وهناك طرق مختلفة لكتابة مراجع البحوث يمكن الرجع إليها في الكتب المتخصصة منها كتاب لمؤلف هذا الكتاب بعنوان : البحث التربوي وكيف تفهمه ؟

أما بالنسبة لعمل خطة البحث أو المقالة فهذه الخطة تتكون من تمهيد أو مقدمة للموضوع . يلي ذلك الكلام عن موضوع البحث وأهدافه وأهميته . يلي ذلك الكلام عن العناصر الذي يتكون منها موضوع البحث جملة ، ثم تناول كل عنصر على حدة بحيث يرتبط الكلام عن أي عنصر بالكلام عن بقية العناصر. وفي النهاية خلاصة البحث وأهم نتائجه أو توصياته .

وبالنسبة لكتابة البحث أو المقالة فإن هذه الخطوة تأتي بعد جمع المعلومات من المراجع وترتيبها حسب عناصر أو فصول البحث أو المقالة . ويجب على المتعلم أن يفهم ويتمثل هذه الاقتباسات حتى يحسن عرضها في بحثه بطريقة منظمة مرتبطة . وقد يجد في هذه الافتباسات تعارضا في وجهات النظر أو اتفاقا تاما أو نقدا لوجهة نظر أخرى . وفي هذا مجال طيب للمتعلم لممارسة قدرته على المقارنة بين الآراء وتفضيل رأي على آخر قدر استطاعته . ومن هنا يتعلم كيف يبحث في المستقبل . وتتضمن كتابة البحث أو المقالة عناصر رئيسية هي :

١- كتابة ملخص للبحث أو الورقة Paper أو الدراسة وتكون عادة في أولالدراسة.

٢- مقدمة توضح مكانة موضوع الدراسة من المنظور التاريخي وتشرح أهدافه وقيمته وأهميته .

٣- المادة العلمية والطرق المستخدمة لدراسة الموضوع وشرح التجربة أو العمليات المستخدمة

٤- عرض النتائج التي أسفرت عنها التجربة مع ذكر أمثلة توضيحية

٥- مناقشة النتائج وعمل خلاصة للموضوع ونتائجه وذكر مكانة كل ذلك بالنسبة لتطور المعرفة والعلم وربما مع ذكر بعض التوصيات .

مصادر ومراجع هامة لبحثك او مقالك :

يمكنك أن تستعين في كتابة مقالاتك وبحوثك بالرجوع إلى دوائر المعارف والموسوعات العلمية التي تتوفر في مكتبة الكلية أو الجامعة ومن أهمها :

- دوائر المعارف والموسوعات العربية والاسلامية ومن هذه الموسوعات ما هو مترجم إلى العربية .
- الموسوعات أو دوائر المعارف المكتوبة باللغة الانجليزية ومن أهمها بالنسبة للدراسات الانسانية : الموسوعة العلمية للعلوم الإجتماعية :

_ Internatiol Encyclopedia of The Social Sciences وبالنسبة للدراسات العلمية والهندسية هناك موسوعة ماك جروهل للعلوم والتكنولوجيا :

Mcgraw-Hill Encyclopedia of science and Technology

إن قراءة الموضوع في مثل هذه الموسوعات يعطيك خلفية كبيرة ونظرة عامة عنه . ويسهل عليك الرجوع فيما بعد إلى المراجع والمصادر الأخرى التي يسهل عليك معرفتها والحصول عليها من ثنايا ما أشرنا إليه في هذا الكتاب .

خلاصة :

من متطلبات دراستك الجامعية كتابة البحوث والمقالات وفي هذا تدريب لك على البحث العلمي وينبغي عليك مراعاة الخطوات الرئيسية لعمل مثل هذا البحث أو الدراسة وأهمها :

١- **اختيار الموضوع** : ويشترط فيه أن يكون موضوعا يهمك ويتصل بالمقرر ويوافق عليه الأستاذ .وأن يتوفر له مراجع كافية بالمكتبة.وهذا يلزم أن تبحث في المكتبة عن الكتب والمراجع المتصلة بالموضوع حتى تكون فكرة عامة تستطيع على أساسها أن تحدد موضوع البحث وأهدافه وطريقة السير فيه .

٢- **جمع المادة العلمية** : وهذا يتطلب منك الرجوع إلى المراجع المتصلة بموضوعك وتقتبس منها الفقرات المرتبطة بالموضوع . و كل فقرة أو سطور تقتبسها تكتب بيانات المرجع الذي أخذت عنه في هامش الصفحة الأسفل مع ترقيمه.وتشمل هذه البيانات اسم المؤلف واسم المرجع والناشر ومكان النشر ورقم الصفحة .

وفي جمعك للمادة حاول أن تعتمد على المادة العلمية القيمة التي لها مضمون جيد لا سيما مايتعلق بالبراهين والأدلة والأراء المختلفة أو المتعارضة أو المتناقضة . حتى تعتمد عليها في تحليلك ومعالجة الأدلة والبراهين من حيث اتفاقها أو اختلافها . وهذا يعطي قيمه علمية كبيرة لبحثك أو تقريرك أو مقالك .

٣- **تنظيم المعلومات** : نظم المعلومات التي جمعتها في صورة عناصر أو فصول كل منها له عنوان يعالج جزءاً من موضوع بحثك .

٤- **معالجة المادة العلمية** : عالج المادة العلمية لكل جزء بتنسيقها والربط بينهما وتغليب رأى على رأى إذا وجد خلاف . وحيثما يوجد اقتباس من مرجع ضع له رقما مسلسلاً واكتب في هامش الصفحة الأسفل رقم الفقرة المقتبسة تبعاً لتسلسل الأرقام في الصفحة وقد تعيد كتابة ماكتبته كليا أو جزئيا حسب اختمار المادة في ذهنك .

٥- **تنظيم الفصول** : نظم الفصول تنظيما منطقيا حسب ترابطها بالموضوع واكتب مقدمة لها تبين فيها موضوع بحثك وأهدافه وأهميتة وخاتمة له تعرض فيها لخلاصة البحث وأهم نتائجه . ويجب أن تكون مقدمة البحث مشوقة للقارئ وتثير انتباهه . والخطوات الآتية تساعدك على كتابة مقدمة جيدة :

أ - ابدأ بجملة أو اثنتين عن موضوع بحثك واذكر بعض المعلومات المشوقة عنه .

ب - اذكر بعض الأسئلة عن موضوع بحثك . ويجب أن تكون هذه الأسئلة مصاغة بطريقة لا تكون إجابتها بنعم أو لا وانما تصاغ بطريقة تتطلب المناقشة والتحليل المتصل بموضوع بحثك .

٦- **كتابة الخاتمة** :

اكتب خاتمة للبحث تعرض فيها لخلاصته وأهم نتائجه أو توصياته . وفي آخر البحث ضع قائمة بالمراجع والمصادر التي استعنت بها في كتابة البحث مرتبة ترتيباً أبجدياً حسب أسم المؤلف .